

خطاب قائد الثورة الإسلامية المعظم بمناسبة حلول العام الجديد 1400 هجري شمسي - 30 / Mar / 2021

في اليوم الأول للعام الجديد في إيران 1400 هجري شمسي (الأحد: 21/3/2021)، وجه قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي خطاباً متلفزاً ومباسراً للشعب الإيراني الشريف بين خلاله الواجبات الرئيسية للأجهزة الحكومية وأفراد الشعب من أجل تحقيق شعار العام ودعم الإنتاج ورفع المowanع.

وجدد سماحته السياسات المعلنة في موضوع الإتفاق النووي، موضحاً أن رفع العقوبات وإختبار الثقة قبل عودة إيران إلى التزاماتها بموجب الإتفاق، موقف لا يمكن تخطيها، وتتابع سماحته كلمته مؤكداً على أهمية الأبعاد الداخلية والخارجية لانتخابات رئاسة الجمهورية الإيرانية التي ستقام في حزيران المقبل، مشيراً إلى خطط ومساعي الأعداء الواسعة لبث اليأس وثنى الشعب عن المشاركة في الانتخابات، وقال سماحته: رئاسة الجمهورية بما تتمتع من صلحيات واسعة للغاية فإنها تعد أهم منصب إداري والأكثر تأثيراً في البلاد، وعلى الشعب زرع اليأس لدى الأعداء وتحديث الجهاز التنفيذي وأن يأخذوا بنظر الإعتبار خلال إنتخابهم لرئيس الجمهورية صفات مثل الإنتماء للشعب، الكفاءة، القدرة الإدارية، الإيمان، طلب العدالة، مكافحة الفساد، الأداء الثوري والجاهدي، الإيمان بالقدرات الداخلية، الأمل بالمستقبل والإيمان ببطاقات الشباب.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى أن أميركا ارتكبت جريمة حظر الدواء والمعدات الطبية ورغم ذلك ترافقت مع تحقيق مصالح ایران حيث نجحت في تحويل التهديد الى فرصة.

وأضاف سماحته: إن شباننا بذلوا قصارى جهودهم بعزم راسخة واستطاعوا تحقيق الاكتفاء الذاتي في شؤون عديدة حملت التبعية للخارج سابقاً ونجحوا في صنع التقنيات ذات الصلة داخل البلاد.

وتتابع سماحته: في مواجهة الحظر أمامنا طريقان، أحدهما يتمثل بالالتماس ممن فرضه والدعوة إلى خفضه أو رفعه لقاء الرضوخ لشروطه الاستكبارية على طاولة المفاوضات وهو ما يتسم بالمذلة والانحطاط والتخلف، والطريق الثاني يتمثل بتحفيز طاقاتنا وانتاج السلع المحظورة داخلياً وحين يرى فارض الحظر تحقق هذا الامر سيُرغم على الرضوخ ومن ثم يرتفع الحظر أو يفقد تأثيره، إذ ان الشعب الإيراني إختار النهج الثاني.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي جهود الشعب الايراني الرامية لتحويل الحظر الى فرص، بأنها حققت نتائج مشجعة، مشيراً الى تأمين المستلزمات الصحية في مكافحة كورونا داخلياً ورفع القدرات العلمية والدفاعية بشكل مذهل، موضحاً أن "هذه الحقائق تدلل انه بالإمكان تحويل الحظر الى فرص".

ونصح سماحته المسؤولين الحاليين والمستقبليين في البلاد الى عدم ربط الاقتصاد بالحظر والافتراض بأن الحظر سيقى مستمراً.

ونوه الى ان البعض كرر الاقاویل خلال الاعوام القليلة الماضية انه لو رفع الحظر أو إذا قدمت الاستثمارات الأجنبية فإن النتائج ستكون كذا وكذا فيما توقيف هذه الادوات الشرطية عجلة اقتصاد البلاد أو تدفعها الى المجهول، وهذا التلكؤ يسبب خسارة كبيرة للاقتصاد.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم الى الاستحقاقين الانتخابيين المقبلين في البلاد، الرئاسي والمجالس البلدية،

مؤكدا على أهميتها على الصعيدين الداخلي والدولي، عاداً الانتخابات بمثابة عملية تحديث داخلي ومحرك جديد في السلطة التنفيذية حيث يدخل اشخاص جدد ومتخصصون الى ساحة العمل وهذا مايفضي بالبركات على البلاد.

ووصف سماحته حضور الشعب ومشاركته في العملية الانتخابية بمثابة تجسيد على الاقتدار الوطني في الساحة الدولية حيث ان الشعب ووعيه واندفاعه يمهد لاقتدار البلد أكثر من مؤشرات القدرات الدفاعية والدبلوماسية وما يبرز هذا الحضور والاقتدار الاهم الساحة الانتخابية.

واعتبر سماحته مبدأ مشاركة الشعب وكذلك حجم المشاركة الانتخابية، من العناصر المؤثرة في صنع الاقتدار الوطني، موضحاً: إنه ربما يتخد البعض موقفاً سلبياً إزاء القيادة، إلا أن الجميع يريد أن تكون إيران قوية باعتبار أن هذا الأمر يجسد مواجهة الاعداء، وإحدى هذه السبل الهامة في قوة إيران تتمثل في المشاركة الواسعة في العملية الانتخابية.

ونوه قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى أن الأجهزة الاستخبارية لبعض البلدان والأسوأ من ذلك هو محاولات أميركا والكيان الصهيوني لعكس صورة باهتة عن الانتخابات، ولهذا السبب يلصقون التهم بالمشرفيين عليها بالتخفيط المسبق وكذلك بمجلس صيانة الدستور والإيحاء بأن أصوات الشعب لا تترك تأثيراً على تحسُّن الوضع، بهدف تشبيط عزائم الناس عن المشاركة فيها.

ولفت سماحته إلى الاستفادة القصوى من الفضاء السيبراني لتشبيط العزائم وكذلك محاولة تقويض الانتخابات، وانتقد في ذات الوقت أساليب إدارة هذا الفضاء في البلاد.

وأردف سماحته: إن جميع بلدان العالم تتحكم في إدارة شؤون الفضاء السيبراني، إلا أن البعض في بلدنا يفخر بتتركه فيما لا يبعث هذا الامر على الفخر مطلقاً.

وأكَّدَ قائد الثورة الإسلامية المعظم أن الشعب ينبغي أن يستخدم الفضاء السيبراني باعتباره أداة لتحقيق الحرية إلا أنه لا ينبغي السماح للاعداء بنيل مآربهم من خلال استغلاله.

ولفت سماحته إلى أن الاعداء يخططون لخوض حجم مشاركة الشعب في الانتخابات المقبلة باستخدام أساليب نفسية، إلا أن المؤمل أن يرد الشعب بالرفض ويلقي باليأس على الاعداء.

واشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى أهمية مكانة المنصب الرئاسي في البلاد، موضحاً: إنها تعد الأهم والأكثر تأثيراً في إدارة شؤون البلاد، وإثارة بعض الامور كعدم امتلاك رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة أو انه مجرد كادر في تقديم الخدمات اللوجستية، يتعارض مع الواقع ويعود إلى عدم الشعور بالمسؤولية أو الجهل أو الهدف المغرضة.

ووصف سماحته المنصب الرئاسي بأنه الأكثر فعالية ومسؤولية في إدارة شؤون البلاد، عاداً معظم المؤسسات الرسمية والامكانيات الحكومية ضمن صلاحيات رئيس الجمهورية، كما ان المؤسسات الأخرى كالقضائية والعسكرية ضئيلة مقارنة برئاسة الجمهورية.

وأكَّدَ سماحته على ضرورة أن ينتبه الجميع أثناء الاقتراع إلى المسؤوليات الكبرى والثقيلة التي تقع على عاتق رئيس

الجمهورية.

وخطاب سماحة آية الله الخامنئي الراغبين بالترشح للانتخابات الرئاسية، موضحاً: نتوقع منكم الانتباه الى ضخامة المسؤولية وإدراك تحملها و"اذا رأيتم أنكم قادرون عليها عندئ تستطيعون الدخول في المنافسة الانتخابية".

وأكّد سماحته: ينبغي التعرف على مشاكل البلاد ووضع خطط وسبل للحلول ولو بشكل إجمالي وينبغي التعرف على اقتصاد البلاد والقضايا الهامة ذات الصلة كنمو الانتاج الوطني والاستثمارات وتعزيز مستوى العملة الوطنية وموضوع أمن البلاد والأضرار الاجتماعية وسبل مواجهة السياسات العالمية المعقدة والمواضيع الثقافية ذات الأهمية.

وأكّد على تحرّي الدقة من قبل أبناء الشعب أثناء العملية الانتخابية، منوهاً الى ان رئيس الجمهورية يجب أن يتسم بالكفاءة والایمان والعدل ومكافحة الفساد والسجل الثوري والجهادي ويؤمن بالقدرات الداخلية وطاقات الشباب باعتبارهم المحرك العام في البلاد وأن يحدوه الأمل بالمستقبل.

ولفت سماحته الى انه في حال تولي شخص بمثل هذه الموصفات فإن البلاد ستصل الى الهدف المنشود وعلى الناس البحث عن شخص يتسم بهذه الخصائص وربما لا تتسم عملية البحث بالسهولة لذلك ينبغي الرجوع الى الخبراء المؤثّقين بهذا الشأن.

وأكّد قائد الثورة الإسلامية المعظم على ضرورة صون الوحدة والتكاتف الوطني وأن تكون الانتخابات رمزاً للوحدة الوطنية وليس تأجيج الفرقـة والخلافـات.

وشدد سماحته على ضرورة إنهاء التصنيف التقليدي الى يمين ويسار والتركيز على مستقبل البلاد وإدارة شؤون الحكومة الإسلامية فقط، عاداً اختلاف الرؤى السياسية والقومية والمذهبية لا تتسم بالاشكاليات، الا ان هذه الامر لا ينبغي ان تقوص الوحدة الوطنية.

وأكّد سماحته أن شعار "الضغوط القصوى" الاميركي آل الى الفشل، والأحقـق السابق أعد هذا المخطط بهدـف تقوـيض ایران وفرض مفاوضـات علـيـها وفقـ شروـطـه الاستـكـبارـيـة بـسبـبـ ضـعـفـهاـ،ـ لكنـهـ غـادرـ بـفـضـيـحةـ وـذـهـبـتـ أحـلامـهـ إـلـىـ القـبـرـ .ـ وـافـتـضـحـ أـمـرـهـ وـبـلـدـهـ فـيـمـاـ بـقـيـتـ اـیرـانـ شـامـخـةـ بـقـوـةـ وـعـزـ بـفـضـلـ صـمـودـهـاـ.

وأكّد سماحته أنه اذا ارادت الادارة الاميركية الحالية السير وفق "الضغط القصوى" ستؤول الى الهزيمة ايضاً وتسقط في الحضيض.

ونوه سماحته الى ان سياسة ایران مع أطراف الاتفاق النووي، كما ورد في الاتفاق ذاته، تقوم على عدم الانتهاك لأنها قد أعلنت وتم الاتفاق بشأنه سابقاً حيث ينبغي للأميركيين رفع جميع اشكال الحظر ومن ثم التحقق وفي حال تم رفعه بكل ما للكلمة من معنى سنعود الى تعهداتنا دون مشكلة لكننا لانشق بوعود الاميركيين.

ولفت سماحته الى ان بعض الاميركيين يرون ضرورة تغيير الاتفاق النووي، "نعم لقد تغيرت الظروف التي كانت قائدة في عامي 2016 و 2017 لصالح ایران وليس لاميركا لقد باتت ایران اليوم أقوى بكثير مما كانت عليه في عام 2015 وبالتالي اذا تقررت إحداث تغييرات في الاتفاق النووي ينبغي أن تصب لصالحنا حيث استطعنا إحباط الحظر".

وخطاب قائد الثورة الإسلامية المعظم الادارة الاميركية بالقول: إن صعوبات جمة تحيط بكم يوما بعد يوم وليس من الواضح ماذا سيكون مصير هذا الرئيس، ولسنا في عجلة من مقترحتنا، نعم ينبغي الاستفادة من الفرص وفق عقيدتنا إلا اننا لن نترنح لأن المخاطر تفوق المصالح أحيانا وقد تسرعنا في الاتفاق النووي.

ولفت سماحته الى ان بعض السياسيين في العالم يرون أنه لافرق بين من يكون الاول لكن الموضوع ليس بهذا الشكل، "لقد وثقنا بالاميركيين في عهد اوباما ونفذنا الالتزامات وفق الاتفاق النووي لكن الطرف المقابل لم يلتزم بتعهداته واكتفى برفع الحظر على الورق فقط فيما قاموا بإرهاب المستثمرين لذلك لا قيمة لتعهداتهم".

وأشار سماحته إلى أن الاميركيين أخطأوا في التعامل مع ايران كما أخطأوا في شؤون المنطقة بشكل عام وأخطأوا بالتأكيد في دعم الكيان الصهيوني وتواجدهم الغاصب في سوريا، "وعليهم أن يدركون أن الامة الاسلامية لن تنسى قضية فلسطين ولن تتخلى عنها كما ان العدوان على اليمن وقع في عهد حكومة الديمقراطيين قبل ترامب".

واشار قائد الثورة الإسلامية المعظم الى منح حكومة اوباما الضوء الاخضر الى النظام السعودي لبدء الحرب في اليمن ودعمه تسليحيا لاستهداف المدنيين، موضحا: عقب مرور 6 أعوام على بدء الحرب عجزوا في فرض الاستسلام على الشعب اليمني، ويثار التساؤل للاميركيين عما اذا كانوا يعلمون منذ اليوم الاول ان أي مستنقع أوقعوا فيه الحكومة السعودية ما يلحق الخسائر بها سواء أوقفت الحرب أم استمرت فيه.

واعتبر سماحته قضية اليمن وتوط حكومة السعودية نموذجا على نتائج الوثوق بأميركا من قبل حلفائها، مشددا: أن الاميركيين لا يعرفون المنطقة وشعوبها لذلك يسقطون في الأخطاء باستمرار.

وتطرق سماحته إلى موضوع الاقتصاد وشرح بشيء من التفصيل محتويات شعار العام الجديد (الانتاج، الدعم، إزالة الموانع) موضحا أن حركة الانتاج في البلاد يجب ان تتواصل، كما يجب ازالة الموانع والعراقيل التي تقف في طريق الانتاج.

وأشار سماحته الى أن عام 1300 كان بداية الدكتاتورية وهي مجئ رضا خان بمؤامرة بريطانية، أما عام 1400 فسيشهد في مطلعه انتخابات وطنية، وهذا ما يوضح الفرق بين بداية القرن الماضي وبداية القرن الجديد.

واضاف سماحته ان الاهداف التي رسمت في العام الماضي 1399 في اطار شعار (قفزة الانتاج) لم تتحقق بشكل كامل، إلا ان تقدما ملحوظا حصل في قطاعات انتاجية مهمة، كما حصلت قفزة في بعض الموارد.

وأكيد قائد الثورة الإسلامية المعظم في هذا السياق، أن متابعة هدف النهضة الانتاجية في العام الجديد (1400هجري شمسي) يتمنى تحقيق نمو اقتصادي كبير بالتأكيد.

ووصف سماحته مكافحة الفساد بأنها قضية تكتسب الأهمية للغاية حيث ينبغي اغلاق الطرق والقنوات المرتبطة واصلاح النظام المصرفي والجمارك.

ولفت سماحته الى ان البعض يbeth اليأس بين صفوف الناس بسبب المشاكل الاقتصادية والمعيشية بمزاعم عدم القدرة على تحقيق أي انجاز، وبطبيعة الحال فان مثل هذه الاقوال تبثها وسائل الاعلام الاجنبية والاجواء الافتراضية التي تعكس صورة مشوّهة عن الحقائق لكن واقع الحال ليس بهذا الشكل مطلقا.

ووصف سماحته اقتصاد البلاد بأنه أحد أكثر الاقتصادات ازدهارا على صعيد المنطقة ويمكّنه أن يكون على صعيد العالم أيضا بفضل الطاقات والامكانيات المتاحة في الداخل، ونوه إلى أن دعماً رئيسياً في شؤون الانتاج يتمثل برفع القدرة الشرائية للشعب حيث ان انعدام الطلب سيؤدي إلى تقويض الانتاج.

وأكّد سماحته على ضرورة قطع الوسائل، وعدّها من المواقِع الهامة لأنّها السبب وراء رفع الأسعار ما يؤدي إلى الحقّ الضّرر بالمنتجين والمستهلكين معاً وفي حال قطع أيادي الوسائل فإن ذلك سيؤدي إلى دعم الانتاج بشكل كبير، وفي حال تمت متابعة هذا الهدف خلال العام الجاري فان تطوراً سيطرأ على اقتصاد البلاد.

ولفت سماحته إلى وجود قائمة طويلة تضم السلع التي ارتفع انتاجها في الداخل، خلال العام الماضي، ومنها المعدات المنزليّة واطارات السيارات والالومنيوم والبتروكيمياويات والصلب ونظائرها.

وأكّد سماحته على ضرورةمواصلة هذا النهج في الانتاج وإزالة العقبات ذات الصلة ومنها استيراد السلع غير الضرورية والتهريب والتعقيّدات القانونية وعدم دعم النظام المصرفي للانتاج.

واعتبر سماحته هذه العقبات ليست الوحيدة في هذا السياق بل ثمة تفاصيل أخرى تسلّمها ضمن تقرير، وحثّ في ذات الوقت على كشف تفاصيله للشعب لكي يتبيّن ان بعض العقبات أمام الانتاج تقع على عاتق الشعب وكذلك الأجهزة الحكومية المرتبطة سواءً السلطة التنفيذية أو السلطاتين الآخرين حيث ينبغي رفعها.

كما أكّد سماحته على ضرورة تقديم الدعم في الشؤون الانتاجية كالمحفزات القانونية والتوقف عن دعم استيراد السلع التي يمكن انتاجها محلياً، كما ان بعض السلع الانتاجية تتطلّب استيراد المواد الخام والتي ينبغي المساعدة لتسهيل هذا الامر.

وأكّد سماحته على ان استخدامات بعض الثروات الطبيعية تتم بصورة صحيحة، لكن الكثير منها تستغل بصورة خامات كالنفط والغاز فيما يمكن تطويرها وايجاد قيم مضافة.

واعتبر سماحته ايران بأنّها تمتلك طاقات وامكانيات هائلة حيث يستطيع المسؤولون المعنيون وضع الحلول للمشاكل السابقة وفق عزائم راسخة بشرط أن تسود البلاد إدارة قوية ومناهضة للفساد إلى جانب إعداد خطة اقتصادية شاملة وهو ما يمهّد لاستخدام هذه الطاقات.

ولفت سماحته إلى ان الخبراء الاقتصاديين يرون ان بنك الاقتصاد الدولي منح الاقتصاد الايراني المرتبة 18 بين الاقتصادات المتفوقة بين 200 دولة في العالم، موضحاً ان هؤلاء الخبراء أكدوا أن ايران تضم طاقات هائلة على صعيدي الثروات الطبيعية والقوى البشرية وفي حال توظيفها سيرتقي اقتصاد البلاد إلى المرتبة 12 عالمياً وهو ما يكتسب الأهمية للغاية.

واعتبر سماحته امكانيات البلاد من قبيل المساحة الكبيرة وتعدد دول الجوار وموقعها الجغرافي المتميز على الممرّين بين الشرق والغرب والشمال والجنوب والقوى الانسانية كجيّل الشباب المتردّجين والجاهزين للعمل، من بين الحقائق الثابتة إلى جانب توفر الثروات الطبيعية الهائلة في اراضي البلاد والبني التحتية ذات الأهمية التي شيدت خلال الاعوام الثلاثين الأخيرة، تجعل ايران بلداً متقدماً يُفقد أي حظر قابلية التأثير عليها.



دفتر مقام معظم رهبری
www.leader.ir

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم الى ان معالجة المشاكل تستوجب تكاتف الشعب وتعاطفه، وفي أي مجال ينشط فيه الشعب تتحقق الانفراجات بالتأكيد حيث ينبغي له أداء دور في قطاعات الاستثمارات الانتاجية.